الشيخ محمد عبد الخالق عضيمة

اللغوي البارع النحوي المحقق محمد بن عبد الخالق بن علي بن عضيمة ، ولد بقرية خباطة التابعة لمركز قطورعام 1328هـ/ 1910م، تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي بمعهد طنطا الديني وحصل على إجازة اللغة العربية من كلية اللغة العربية جامعة الأزهر ، ومن شيوخه ومعلميه عبد الرحمن عزام وإبراهيم الجبالي وسليمان نوار وعلي الجارم ومحمد محي الدين وأحمد نجاتي ومحمد نور الحسن.

ابتعث إلى مكة المكرمة في أول بعثة ازهرية إلى المملكة العربية السعودية عام 1946م فجاور المسجد الحرام خمس سنوات، وعندما أنشأ ملك ليبيا السيد محمد ادريس السنوسي مركز الدراسات العليا في واحه الجغبوب، كان في مقدمه من تم اختيارهم للتدريس بالمركز فانتقل إلى ليبيا وبقي هناك حتى قيام الثورة بقيادة معمر

القذافي في 1969م والذي بدوره قد اغلق المركز، ثم ابتعث إلى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض عام 1972 م وظل بها حتى توفي رحمه الله إثر حادث سيارة عقب خروجه من مطار القاهرة عام 1404هـ/ 1984م بعد أن افنى عمره في خدمه القرآن الكريم وحاز على وسام العلوم والفنون من الدرجة الأولى من الأزهر الشريف.

من مؤلفاته (دراسات لأسلوب القرآن الكريم) معجم نحوي صرفي للقرآن الكريم وهو أجل ما عمل في نحو القرآن ، يقع في أحد عشر مجلداً و تزيد صفحات كل مجلد على 600 صفحة ، وطبع بمطبعه السعادة بالقاهرة واستغرق في كتابته 35 عاماً كما نال به جائزة الملك فيصل للدراسات الإسلامية وذلك في سنة 1403هـ/ 1983م.

يقول الأستاذ محمود محمد شاكر في وصف كتاب (دراسات لأسلوب القرآن الكريم) :

(عمل ضخم لم يسبقه اليه أحد ولا أظن أن أحداً من أهل زماننا كان قادراً عليه بمفرده ، فإن الشيخ قد أوتي جلداً و صبراً ومعرفة وأمانة في الاطلاع و دقه في التحري لم اجدها تتوافر لكثير ممن عرفت) ويقول أيضا:

(إن في هذه الدراسة استدراكا علي النحاة من سيبويه إلى ابن هشام).

ومن مؤلفاته المغني في تصريف الأفعال، وهادي الطريق إلى ذخائر التطبيق، وفهارس كتاب سيبويه، وفهارس مسائل النحو والصرف في معاني القرآن للقراء، وابو العباس المبرد واثره في علوم العربية، والمذكر والمؤنث لأبي بكر الأنباري، وله تحقيق (المقتضب المبرد) أربعة مجلدات يدل على علو منزلته في التحقيق وغزارة علمه.

***